مدرس المادة: م. قحطان عدنان حميد

كلية الزراعة- جامعة البصرة

المحاضرة التاسعة:

أركان الديمقراطية وشروط النظام الديمقراطي :

١- سيادة الشعب

٢- حكم قائم على إرضاء الحكوميين

٣- حكم الأغلبية

٤- حقوق الأقلية

٥-حقوق الإنسان السياسية

٦- انتخابات حرة ونزيهة

٧- المساواة أمام القانون

٨- إتباع الإجراءات القانونية المعتمدة

٩- القيود الدستورية على الحكومة .

١٠- التعددية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

١١- التوافق والتعاون والتراضي بين أبناء الشعب .

مشاكل الاندماج الوطني :

ان العامل الاجتماعي السياسي مع تطور حركة الاندماج الوطني أدى صعود فئات عشائرية غير مثقفة الى سلطة عالية مما أدى الى انهيار السياسة وظل محلها التوازنات الطائفية والعشائرية وهذا أدى الى تولد مجتمع عدائي للدولة وأكثر ميلا الى السلطة وأكثر نضجا ووعيا سياسيا لكنه فقير أخلاقيا وهذا هو سبب في ميل الدولة للقيم العصبية والقبلية والطائفية القديمة .

المشاكل التي واجهت الدول العربية في تطبيق الديمقراطية :

١- السلطة الأبوية .

٢- رسوخ القيم الاستبدادية
٣- الخوف من الفتن والاضطرابات
٤- التخلف الاقتصادي المرعب
٥- أسباب نفسية وتاريخية .

الشروط الأساسية للنظام الديمقراطي :

١- الوصول الى مستوى معين من التقدم والتطور
٢- توفير الاستقرار السياسي لأنه أرض خصبة لممارسة الديمقراطية
٣- وجود وعي بالحياة الوطنية تشجع تطبيق الحريات
٤- وجود قاسم مشترك بين أبناء الوطن وهو حب الوطن وطريقة بناءه
٥- توفير مستوى جيد بين التربية والتعليم لتعزيز التحولات الديمقراطية
٦- وجود قيادة تؤمن إيمانا كبير بالديمقراطية تساهم في التحول الديمقراطي

الديمقراطية قبل الإسلام :

قبل ظهور الإسلام في جزيرة العرب نفسها عرفت هذه المنطقة واحدة من أقدم التطبيقات التاريخية للديمقراطية فقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم قصة ملكة سبأ في قوله تعالى { قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ } . ويراد هنا الملأ لغة مجلس المشاورة او بالمصطلح الحديث البرلمان وقولها ما كنت قاطعة أمرا حتى تشهدون يدل على انقطاعها لبرلمانها ولذلك فان الديمقراطية هي التي تتحدث عنها كانت في العقود الأخيرة في الألف الثاني أو في عقود الألف الأول قبل الميلاد قوافل التجار الى جانب كونها البلد الذي تتجمع فيها قوافل العرب مع الأخذ بنظر الاعتبار الدافع السياسي والاجتماعي كان يسود نوع من أنواع النظام السياسي القبلي يطلق عليه صفة (الحكم الجمهوري) وعندما سطعت شمس الإسلام أعدت ولادة الرسالة المحمدية مرحلة جديدة من التاريخ البشري مليئة بالأمل والقيم وهكذا ولد العالم مبدأ ديمقراطية جديدة .

حرية التعبير في الإسلام

تعرف حرية التعبير من وجهة نظر الإسلام بأنها فريضة على الحاكم والمحكوم معاً ، فالحاكم مطالب بتنفيذها عن طريق الشورى ، وعن طريق تحقيق العدل والنظام القضائي المستقل ، ونشر التعليم وتحقيق الاكتفاء الاقتصادي وغيرها من الوسائل التي تجعلها بحيث لا تخاف الرعية من ظلم أو فقر أو تهميش إذا مارستها ، والمحكوم مطالب بها فردا وجماعات في كل المجالات تجاه الحاكم وتجاه الآخرين ، وبدون حرية التعبير وكل ما يؤدي إليها يحدث خلل في المجتمع الإسلامي ، فالمسلم مطالب بعدم كتمان الشهادة السياسية والاجتماعية والقضائية على حد سواء { وَلاَ تَكْتُمُواْ الشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ } البقرة ٢٨٣ ، يعتبر المسلمون ان الإسلام قد أكد بوضوح على حرية التعبير وذلك من خلال القران وسنة النبي محمد (ص) وهذا من خلال حرية التعبير من منظور إسلامي وعلماني .

١) أقر القرآن بتعددية الآراء وتنوعها حيث يقول : { وَلَوْ شَاء رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلاَ يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ } ، أي ان الاختلاف بين البشر ليس أمراً طبيعياً فحسب بل ايجابي كما ويوضح القران ان اختلاف الآراء سيؤدي الى النزاع والصراع ، اذ يقول : { فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللّهِ وَالرَّسُولِ } ، فالشيء المؤكد وجود آراء متعددة في المجتمع الإسلامي تعكس تنوعه وتياراته الفكرية .

٢) كما أقر أن يتمتع المجتمع رجالا ونساء بالحرية في التعبير عن آرائهم ومواقفهم حيث يذكر القران : { وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاء بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ } ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في المجتمع لا يقتصر على الأمور الدينية والعبادات والعقائد فحسب بل كل النشاط الإنساني في التفكير والنقد والمعارضة والتقييم في شؤون السياسة والثقافة والاقتصاد .